ALMADA CULTURE



متابعة:عدنات سمير

عقدت كلية التربية في محافظة المثنى الندوة الفكرية الأولى عن المشهد الثقافي في المحافظة تحت شعار من اجل تاصيل الثقافة في المثنى. ذلكم المشهد الذي ظل كابيا خلال الاعوام المنصرمة. وقد تعددت الاسباب جراء التغيير السياسي والفوضى والوضع الامنى المتردي الذي شهدة العراق، مما انعكس سلبا على الواقع الثقافي. حيث ظل المثقف والمهتم بكل ضروب الادب والفن صدى لواقع وليس فعلا مؤثرا في الراى العام نتبحة صراخ وجنون

في تفعيل معنى الثقافة وامتلاك الارهاب على صوت العقل والحوار. مقوماتها لنا يصبح لزاما على جميع المثقفين العراقيين والعرب وفي المثنى جرت محاولات جميلة من شحد الهمم وحث الخطى للنهوض بعض المهتمين في الثقافة للنهوض

بها ولكنها ظلت محاولات متواضعة. بثقافتنا العربية وبناء المشروع . الحضاري لتأخذ امتنا موقع وهنده الندوة تسعى الى تفعيل الصدارة بين الامم ولايمكن تحقيق الثقافة من خلال بحوث المشاركين. وبدات بقراءة آي من الذكر الحكيم. ذلك الاباعتماد العلم منهجا ثم القى الدكتور صفاء جاسم والثقافة الحديثة اداة. محمد عميد الكلية كلمة قال فيها واضاف: لقد حدد المعنيون بشؤون ان الثقافة جزء لايتجزأ من الهوية التربية والتعليم وظائف الجامعة الوطنية في منظور حضاري يربط جدليا بين الماضي والحاضر

والمستقبل حيث ان الثقافة تنطوي

على معنى حضاري. وان العراق

والامة العربية تمتلك قصب السبق

بثلاث وظائف رئيسة هي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع وعلى الرغم من اهمية هذه الوظائف الجامعية في عالمنا المعاصر الا ان هناك وظيفة رابعة للجامعة لاتقل اهمية عن أي من الوظائف الثلاث الا وهي وظيفة الجامعة الثقافية أي قيام الجامعة بتثقيف طلبتها اولا وقبل كل شيء بصنوف الثقافة المختلفة ثم بدأت اعمال الندوة الصباحية التي ادارها الدكتور صاحب منشد بعدها القي القاضى على الحميدي بحثه الموسوم الهوسة عنوان المجد وضرب من فنون الشعر عند الفراتيين) قال فيه ان الهوسة وصفت بانها ظاهرة لاتصدر عن قائلها الله في حالات انفعالية قد تبلغ بصاحبها قمة التاثير العاطفي وغاية اهتزاز مشاعره وتوقد انفعالاته. والهوسة لاتبعد عن كونها مقاطع من القول المنشد على درجة عالية من موسيقي اللفظ وغنى المعاني يرسلها الشاعر المهوال في اداب حارة وادى الرفدين كان قد نشأ اولا من الغناء

والقصائد الشعبية الانشادية. والغناء على مايذهب اليه معظم الباحثين كان اصل الشعر في جميع الأداب القديمة ولعل مايؤيد هذآ

الراي ان كلمة شعر موجودة في كل اللغات السامية تقريبا وتعني في اصل ما وضعت له الغناء مثل (شيرو) البابلية وشير العبرية وشور الارامية وكلها فقدت حرف العين المتوسطة تعني في الاصل الغناء ەالنشىد.

بعدها تناول الاديب الدكتور ناجى كاشي تجربتة الشخصية بالقول: كان مخاضا صعبا حتى وصلت الي ينابيع المعرفة وكنت على مشارفها متوجّسا وكانت مدينتي السماوة هي المحضر والدافع والشؤصل ؛ وقي الجامعة كنت الملم اهتماماتي واتجه صوب ثقافة المسرح متسلحا بالفلسفة ووسيلتي للبوح هي المسرح فكنت ان قدمت الكثير من الاعمال ممثلا ومخرجا وناقدا. اما مايتعلق بالمشهد الثقافي في السماوة فاني كنت واحدا من الذين ساهموا فيه من مشاركاتي واعمالي التي قدمتها في المدينة وخارجها وقمت بنقل ثقافة المدينة الى المهرجانات والمنتديات العراقية والعربية فقدمت مع زملائي مسرحية من اجل انكيدوومتدينة العقاب ومقبرة الروبوت واطرت ذلك ببيانات نشرتها في الصحف متوجا ذلك باطروحتى للدكتوراه (الغرائبية في العرض المسرحي) التي تم اصدارها مؤخرا عن دار الخيال للطباعة والنشر في بيروت وما زلت اناضل من اجل تميز المدينة (السماوة) من خلال اكتشافي اسلوباً خاصاً في

المسرح الغرائبي ستكون منطلقاتة

فاعلة في الشعر والقصة والرواية

والفن التشكيلي وحتى السياسة. وكانت قد جرت مناقشات بعد القاء البحث من الحضور ساهم فيها كل من الاديبة فوزية الجابري ومحمد فليح والشاعر اياد احمد وحامد فاضل وغيرهم

بعدها القى الباحث شاكر ارزيج فرج بحثه الموسوم (الحبكة بـؤرة داخل جسد القص) قال فيه ان المتابعة لما نشر خلال النوات الاربع الاخيرة لاسيما المجاميع القصصية يجدانه في حالة من الواجهة لفيض من النصوص المتنوعة والتى لاتخضع الى مدرسة واحدة او عدة مدارس محددة او انها تعنى بشيء معين..الا اننا يمكن ان نقول ان اغْلبها كانت معنية بالمضمون وتجريبية في الشكل مع توفر نماذج بعضها متقدم جدا في حساب.. الحبكة مما يحتم على نقادنا التوجه الى وضع دراسات

حول الاعمال الابداعية هذه. وفي الجلسة المسائية التي ادارها التدريسي محمد فليح القى الباحث جعفر ناصر بحثه الموسوم (الموسيقي والغناء في محافظة المثنى) جاء فيه لااعتقد ان هناك طورا خاصا بالمحافظة غناه مطرب معروف ماعدا طور العياشي والذي لايعرف له سلما موسيقيا من اين يبدأ واين ينتهي سوى انه معروف من نغم الحجازً.. ويقال انه ينسب الى رجل يدعى عياش وهو من منطقة

بعدها ألقى الباحث فيصل جابرعوض بحثه الموسوم مسرح التعزية بعد الحرب على العراق

قائلاً تعود جذور مسرح التعزية في السماوة الى منتصف أربعينيات القرن المنصرم حيث كانت فعالية واقعة الطف التي تمثل استشهاد

الامام الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) تقدم كل عام في اليوم العاشر من محرم الحرام بعرض عفوي واخراج فطري لنص الوقائع التاريخية كما رواها لوط بن يحيى بن ابو مخنف وعلى مسرح مكشوف يتكون من ساحة مستطيلة واسعة قد تتجاوز مساحتها الألفي متر مربع كي تفسح المجال لحركة الجيوش والخيول وتستوعب المخيمات وقد عرف وتميز باخراجها المخرج عبد حرجان

بعدها القى الباحث عبد الكاظم حسوني بحثه الموسوم قراءة للمشهد الثقافي في السماوة في اربعينيات وخمسينيات القرن الماضي. جاء فيه ان شعراء الاربعينيات والخّمسينيات اعتمدوا في بناء القصيدة على شكلها التقليدي وهو المحافظة على الوزن والقافية مع اختلاف المضامين التي كانت اغلبها تحاكي الطبيعة في تقلباتها وتتكئ على ذكريات الماضي وحب الوطن مع شيء من التاثر برومانسية بدايات القرن الماضي وينفرد الشاعر الكبير الشيخ عبد الحميد السماوي برؤياه الفلسفية والتي هي متداخلة مع صوره الشعرية ويمثل هذا الجيل الشعراء عبد الحسين الخطيب واحمد السماوي ومنصور ابو صرة والشيخ مسلم سعد وكاظم السماوي

العرض الاول

'قهوة مرة والتلاعب علما ثوابت العرض المسرحي

بدعوة من مدير مسرح التياترو الفنان توفيق الجبالي وداينمو التياترو الفنانة زينب فرحات، تم عرض مسرحية "قهوة مرة"التي أخرجتها 'خُوله الهادف"ومثلتها المتألقة "زهرّة الزموري" عن نص للكاتب الاسباني "باكيتا" لارنستو كاباليرو والذى قام بإعداده فنان الشعب توفيق

قلت في الجلسة التي أعقبت العرض المسرحي ان من كانوا خلف هذه المنظومة من سينوغرافيا وما تبعها استطاعوا أن يلعبوا على تغيـر الثـوابت في العلاقـة بين المتلقى ومجمـوعــة الجهـود التي كـونـت العـرض،لانّ الممثلة في أحيان كثيرة تخدعنا أو بمعنى آخر تلعب معنا أو تتلاعب بما متفق عليه من آليات تقديم عرض للجمهور،إذ حضرت على خشبة المسرح قبلنا وحين دخلنا وجدناها تجرب قطع اكسسواراتها الميكرفونات بإصدار أصوات مبهمة إلا أنها أرادت أن تقول باني متفوقة على شيء اسمه الخوف وفي الوقت نفسه وظفت المخرجة تلك المايكروفونات توظيفا مسرحيا جيدا وهي لم تخل من كونها شفرة جنسية ذكورية لما لها علاقة بالممثلة التي تجسد دور ممثلة تم اغتصابها مرارا من قبل المخرج بعد إغوائها عن طريق شـرب القهوة المرة وآلتي كانت هي الأخرى شفرات جنسية لعدد المرات التي تم اغتصابها مما جعل المخرجة تنثر المسرح بعدد من الفناجين حتى صار الجنس في حيآة تلك الممثلة فعلا طبيعيا.

مـــــاب

عالم حست فارسا

تحتفى إذاعة هولندا العالمية بالذكري

الستين على تأسيسها وهي مؤسسة

اعلامية مستقلة، تأسست قيدًا مارس ١٩٤٧، أنطلق بشها الأول من

آيندهوفن وبجهاز إرسال ذي موجة

قصيرة موجه إلى أندونسيا حين كانت

مستعمرة هولندية. ثم انتقلت

واستقرت إلى يومنا بمدينة

"هلفرسوم" وهي المدينة الاعلامية

تعتبر إذاعة هولندا العالمية واحدة من

المعروفة بهولندا.

إلا أنها وما أن يخاطبها ماضيها النقى والذي فيه جملة أصوات لأطفال وبراءة للحياة، تتمنى العودة الى ذلك الماضي حتى ولو تنازلت عن نشوة الحياة الجديدة.

العرض الثاني

مسرحية حرارة الروح

ولليوم الثاني تتواصل عروض مسرح التياترو ضمن تظاهرته الرابعة والمسماة "العرض الأول"إذ شاهدنا عرض مسرحية حرارة الروح إخراج حسام الساحلي والمأخوذة عن رواية "اللجنة" لصنع الله إبراهيم. .

وأجريت المناقشة بعد العرض ،حيث جلس صانعو العرض المسرحي قبالة المتفرجين ثانية ولكن التحاور هذه المرة مختلف عما كان على خشبة المسرح.

وأنا احيي في هذا الإطار الاثنين على تنظيم المناقشات بغية تفعيل الحركة المسرحية ودفع ديناميكيتها وهما مسرح التياترو ومن يقوم بإدارته ومجموعة العمل التي كانت منفحة . للاستماع وتجاذب الحوار مع الآخرين اللذين هما غاية الوصول.

مشاهدتي لهذا العرض هي الثانية والأولى كانت يوم اشترك في مهرجان القاهرة الدو للمسرح التجريبي واليوم هي المشاهدة الثانية إلا أني أقول: كان العرض في تونس أكثر جمالا مما كان عليه في القاهرة،وكأنهم لعبوا على أرضهم وبين جمه ورهم وهذا كان دافعا

وهكذا كأن عرضنا المسرحي إذ حول أعضاء اللجنة الى نماذج خاصة أحدهم لا يشبه الآخر ويتحكم بجسده ويطوعه كمفردة من مضردات العرض ويمتعنا بالأداء الرائع وهذا

ينطبق على جميع أعضاء اللجنة أمأ شخصية المثقف والتى جعلها المخرج ثقيلة وكأنه يريد القول بأننا جميعا مطالبون الآن أو في وقت آخــر بالوقوف أمام هـذه اللجنــة أو

لحنة على شاكلتها من امرأة ذات عقد ورجل شاذ . وآخــرــن لا

يختلفون عـن الآلات التي تخلو

لتسجيل أهداف النجاح. يضعنا العرض أمام إشكالية مثقف يدعى يحيى والذي يخرج من باطن الكتب والأوراق السمر حيث يجد نفسه مطالبا بالوقوف أمام لجنة والإجابة على أسألتها الكثيرة المعقول منها وغير المعقول، وبذكاء من صانعي العرض جميعا دون استثناء حتى الذين كانُّوا خلف الكواليس، أن يقدموا عرضا مغايرا لما هو مألوف ويوم نصل لكسر المألوف والتلاعب بما هو سائد والتحرش بالمقدس قد نصل حينها

رض المسسرحسي الاول لإحساس،وما علينا إلا الإجابة عن أسئلتهم

شئنا أم أبينًا عرفنا السبب أم لم نعرفه، إنها محنة وهذا هو المحيط الذي نحياً فيه. بقى أن اصفق لمن أدوا دور اللجنة والمثقف وهم

عبد الرحمن الشيخاوي وسماح الدشراوي وادم العتروس وحسام العريبي كمآ لا يفوتني ذكر حسان السلامي الذي نفد السينوغرافياً.



النواط . عصمان النساؤهي شعر ، وغنو صرخ دانيد استاد : مجمعاتيد المتمانيد استاد مجمعاتيد المتمانية الاشتر من الأواة المتمانة 12100 Jack design Select a عود و متعمد العرض الإل المالالة المالالة

خياران، إما العمل من خلال

سياسية وأُخبار فنيّة وثقافية."

ور مع المسالم لا يكتمل الحديث عن إذاعة هولندا الهولندية مدعومة مالياً من الحكومة

الهولندية إلا أنها مستقلة الخطاب عن سياسة الحكومة.

إذاعت هرولندا العالمية

القصيرة الأخبار والبرامج الثقافية والسياسية بتسع لغات هي: الهولندية ، الإنجليزية ،الإسبانية، الفرنسية، العربية، الإندونسية، البرتغالية، السأبيامنتيه (لغة جزر الأنتيل الهولندية)، والبهاسية (إحدى اللغات الإندونيسية). يعمل في الإذاعة أكثر من ٣٥٠ موظفا من بينهم أكثر من

الذكرى الستين لتأسيسها وكان لنا

أكبر خمس إذاعات عالمية هي بالترتيب: البي بي سي ، صوت أمريكاً، بمواد صوتية عبر الموقع."

تبث الإذاعة طوال اليوم على الموجة ٢٠٠ صحفي من جنسيات مختلفة. قمنا بزيارة مقر الإذاعة بمناسبة

> حديث مع نائبة رئيس التحرير السيدة "آردي بوفرس" التي حدثتنا عن إذاعة هولندا العالمية وخططها المستقبلية قائلة: "كان لدينا راديو عربي حتى ,١٩٩٤ وتـوقفنا بسبب تراجع نسبة الاستماع الى الموجة القصيرة في العالم العربي. في تلك الفترة صار تحول لدى الجمهور العربي نحو الفضائيات وإذاعات أف أم، ونحَّن لا نستطيع أن نصل إلى المناطق البعيدة عبر موجة أف أم. نحن لدينا الآن موقع عربي على النت ومشغولون بتطويره ونخطط في النصف الثاني من هذا العام أن نبدأ

إذاعة فرنسا الدولية (مونت كارلو)، وعما يميز إذاعة هولندا العالمية عن والإذاعة الإلمانية، ثم إذاعة هولندا الإذاعات العالمية المشابهة قالت: "إذا العالمية. على الرغم من أن الإذاعة

مثلا ال بي بي سي، وصوت أمريكا، والإذاعة الفرنسية، وهي ناشطة في أفريقيا خاصة، والاذاعة الألمانية، بعد ذلك تأتي الأذاعة الهولندية واحدة من الخمس الكبرى. ميزانيتنا ليست كبيرة، لكن مجال جمه ورنا يمكن مقارنته بالأربع الأخريات. لكن حين تقاربنا باذاعات أخر مثل كندا واستراليا، فرغم كوننا في بلد صغير فنحن أكبر من حيث حجم الجمهور. وختمت حديثها بالقول "آمل أن نتمكن من إعادة الروابط بين اذاعتنا والعالم العربي، وهـذا يحتـاج وقتـاً

ثم زرناً القسم العربي والتقينا رئيس تحريره الصحفي السوداني "محمد عبد الحميد عبد الرحمن" الذي أكمل دراسته عام ۱۹۷۹ في كلية الإعلام بجــامعــة بغــداد، وعمل بعــدهــا في مؤسسات إعلامية ووكالات أنباء عربية وعالمية مختلفة ،حيث قال: "إهتمامنا في القسم العربي منصب على تحليل الأحداثُ والبحثُ عن خلفياتها في سياقاتها السياسية والثقافية والاجتماعية ونحاول جاهدين التقريب بين الثقافات المختلفة ليتعرف الناس على بعضهم بشكل أكبر وهذا ما يحدونا إلى تقديم نظرة مزدوجة وما أعنيه بذلك إننا إذا قمنا بتغطية أحداث الشرق الأوسط نقوم بعرض رؤى ووجهات نظر شرق

نظرت إلى الإذاعات الكبيرة، هناك أوسطية تقابلها وجهات نظر ورؤى أوربية غربية فيستطيع المستمع التعرف على الأراء المختلفة حول الموضوع نفسه ويفهم كيف يرى الشرق الأوسط أوربا وكيف ترى أوربا الشرق الأوسط ". وعن سبب توقف البث الإذاعي العربي والاقتصار على موقع النت قال: "إنّ بث الإذاعة عبر الموجات القصيرة لم يعد كافيا وللوصول إلى الجماهير العربية بشكل أوسع كان أمامنا

الفضائيات والاقمار الصناعية، وهذا يتطلب موارد مالية غير متوفرة لدينا بالوقت الراهن، والخيار الآخر إنشاء موقع على الإنترنت باللغة العربية للوصول إلى الجمهور العربي، وهكذا تم تأسيس موقعنا الخاص" الجسر" على الإنترنت عام ٢٠٠٤ لإطلاع العالم العربي على أوضاع المجتمع الهولندي وثقافاته وفنونه وسياساته وفتح منبر دولي لبحث الشؤون التي تهم هولندا وأوربا وإيصال الصوت الهولندي للعالم وكذا توفير المعلومات والأحتياجات للمواطنين الهولنديين المقيمين خارج هولندا، وهي محاولة لخطوة جديدة لهذا العام والاعوام المقبلة. ويحمل الموقع اسم " الجسر" حيث يمثل مد وربط الأواصر بين هولندا والعالم العربي ومعرفة المزيد عن الدي يجري هنا من أخبار

للقسم العربي سابقاً قبل إغلاق الإذاعة، وهو حالياً محرر الشرق الأوسط لجميع اقسامها: لم يعد لـدّينا بث إذاعي عـربي الأن، ولكن لدينا موقع على الانترنيت بعنوان هــولنــدا بــتتكلـم عــربـي (www.aljesr.nl) نحساول من خلاله أن نفعل ما كنا نفعله سابقا عبر الاذاعة، بمعنى الأهتمام بالمواضيع التي لا يتم التطرق اليها بشكل واسع في العالم العربي بسبب الضغوط السياسية هناك، دون أن نقع في مطّب النّظرة الاستعلائية أو التعليمية. مقولة "إن العرب غير جاهزين للديمقراطية" مثلاً أعتبرها مقاربة مهينة وتنطلق من نظرة بطرياركية. هناك دول غربية كثيرة ومن بينها هولندا للاسف تحاول

العَلْية، وخاصة عن قسمها العربي،

دون اللقاء بالمستعرب الهولندي

'بيرتس هنديركس" الخبير بشؤون

الشرق الأوسط والذي كان رئيسا

الابقاء على بعض الانظمة المسماة ديمقراطية كما في مصر والاردن خوفاً من الخطر الأصولي. لكنهم بهده الطريقة يقطعون الطريق على الديمقراطية الحقيقية. لهذا فأن خططنا الحالية تركز على إعطاء مساحة للاصوات المغايرة من خلال الموقع عبر "ويب راديو" الذي نخطط لاطلاَّقه "ان شاء الله" .

(الرحلة الأخرى)

عمار كاظم محمد

رأسُ الحكمةُ أن تعرف تاريخ الأشياء

أن ينمو السرو الكامن في أعماق الروح إذ ذاك تضيء عظام الموتى الفسفورية دريا أقصى ما وصل الجذر لأعلى ما تصل الأغصان ...

كنت أحس الروح كشمع فوق الماء تبحر نحو الباب السري تنزع صلصال الخلق

يا رب الأكوان تسلق هذا الشوك الموحش من أيام الهجرعلى جسدي فأظلمت روحي

وتعذب حتى عفني أين الرؤيا والشمع يكاد يموت وليل الإنسان طويل ... وكما ينمو العالم من رحم الجهول تتشظى أغنيتي كالنمش الفضي على صفحة ماء العصر وتشع سيوفا ومرايا

ها إني أخمش مخمل هذا الليل وأنقط ضوء النجم الضائع بين مساحات القلب أمزج هذي الحكمة بالوحل وبالمأساة وأعزل كل صياصي العقرب

في رحلة جيل تزداد وعورة ،

عن تغريد الطير يا ابن الفارض حين تهب الرعشة عن وجد أتجمد كالتمثال وأترك روحى تترجرج في دورق

بوصلتي تتبع جهة خامسة أخرى ... من هذا الموصل كل الأوتار المقطوعة في حنجرة البشرية ٩

من هذا الناشرأشراك الرأس بهذا العالم ؟ فلتنظر... ما يتدفق بالدم وبالشهوة ما يجعل بركان الكبريت

ينفخ وجنات تتفجر حمما وحضارات تلتهم التاريخ ودين الله فما الله سوى رب الفقراء المحرومين إنى أمنح كل تراث الثرثرة الهائل في هذا العالم مقابل قطعة أرض ازرعها بيدي وسكون لا يقطعه فخالوت

ندمي لا يجدي (يكون رصيدك صنف دمك

(تخلف عنا آخر عصريظهر فيه نبي أحتاج لأسنان أخرى كي أقضم أيامي أحتاج لسانا أطول كي لا يسبقني لص يا امرأتي

حين (تمزق كتباكي ما تصبح أكياس بضاعة احتطبي لي حبا لا يترمد ولنرقص ما دمنا لا نملك إلا النار وهذا الليل